على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه
وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفان
اى احدهما مقيد والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة
فى كف الاشل فالمشبه به اعنى المرآة مقيد بكونه فى كف
الاشل بخلاف المشبه اعنى الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة
فى كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به واما
تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية
حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى
عادت شيئا واحدا كما فى بيت بشار كان مثار النقع
كما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه
الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من
زبرجد وهو مركب من عدة امور والنوع بين المركب
والمفرد المقيد احوج شئ الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس
واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبى تقصيا نظريكما
فى الاستقصاء تقصيته اى بلغت اقصاه اى اجتهدا فى النظر
وابلغا اقصى نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور
اى تتصور فحذف التاء يقال صوره الله صورة حسنة
فتصور تريا نهارا مشمسا اى ذا شمس لم يستره غيم قد
شابه اى خالط زهر الربى خصها لانها انضر واشد



خضرة ولانها المقصود بالنظر فكانما هو اى ذلك
النهار المشمس الموصوف مقمر اى ليل ذو قمر لان الازهار
باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صارت تضرب
الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر و
ايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان
تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات
على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله
فى وصف العقاب بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب
الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها لدى وكرها العناب
والحشف البالى شبه الرطب الطرى
من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف
البالى اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد
تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على
الترتيب او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ثم بمشبه به
ثم آخر وآخر كقوله النشر اى الطيب والرائحة مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف وروى اطراف
البنان عنم وهو شجر احمر لين وان تعدد طرفه الاول
يعنى المشبه دون الثانى فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب
وحالى كلاهما كالليالى وان تعدد طرفه الثانى يعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)